

افتتاح معرض "تفكر" في حوش الفن بمدينة القدس

27/12/2012

افتتح حوش الفن في مدينة القدس المحتلة أمس الخميس المعرض الرابع لمجموعته الفنية تحت عنوان "تفكر" وهو معرض جماعي يبحث في تمثيلات المرأة ضمن نهج مقارن وتحليلي في سياق المشهد الفني الفلسطيني، من خلال مجموعة من الأعمال التي أنتجت على مدار فترة زمنية طويلة تقارب الـ 70 عاماً، لكل من الفنانين: نبيل عناني وسليمان منصور وكامل المغني وعاصم أبو شقرة وأسد عزي وهاني زعرب وصوفي الحلبي وورنا بشارة وإيناس ياسين.

اختيرت الأعمال ضمن قيمة تمثيلات المرأة في المجموعة، وهي نتاج بحث افرز مجموعة متنوعة وأشكال مختلفة للتمثيل قد تكون مرتبطة بالفترة الزمنية أو بالجغرافيا أو بجنس الفنان، حيث يغلب على أعمال نبيل عناني وسليمان منصور وكامل المغني "تمثيل المرأة بشكل رمزي يربطها بمفهوم الأرض الأم والوطن، مكرسا شكلا نوستالجيا يحاكي السياق السياسي الفلسطيني والروح الثورية التي سادت تلك الحقبة، حيث كان الفن موجهاً ليعكس تطلعات ومعاناة الشعب تحت الاحتلال، وفي ذات الوقت مشكلا لهوية بصرية رمزية تعكس السياق الثوري العام". أما في أعمال هاني زعرب وأسد عزي، تتخذ صورة الأنثى حراكاً جديداً يفتح المزيد من الاحتمالات في سياق عالمي، من خلال تصوير جمالي أسطوري لأفروديت وعشتار. بينما تظهر بشكل أكثر حسية في لوحة عاصم أبو شقرة وفي لوحة زعرب "أحلام اليقظة".

ينظر المعرض كذلك في أعمال ثلاث فنانات هن صوفي الحلبي، وورنا بشارة، وإيناس ياسين، في محاولة للبحث في المواضيع التي مثلتها بريشتهن مقارنة بمعظم تمثيلات المرأة في إنتاج الفنانين الذكور المهيمنة في المجموعة، مما استدعى الانتباه أن تمثيل المرأة عند حضورها في اللوحة كان غالباً ما يكون انعكاس للذات، كما هو الحال في أعمال صوفي الحلبي، إحدى الفنانات الرائدات التي تعود أعمالها إلى ثلاثينات القرن الماضي، بينما تعقب إيناس ياسين من خلال لوحتها "تحول" على الشأن الوجودي بتعبيراته المكانية. أما ورنا بشارة، في لوحتها "بلا عنوان"، فهي تستخدم في تشكيلها مادتي الحنة والقطران بكل دلالاتهما التقليدية والاجتماعية والسياسية.

معرض "تفكر" يأتي ضمن دراسة لمجموعة ايفيت ومازن قبطي الفنية، تبعاً لقيمتها، كموجود ثقافي ضمن الإطار التراكمي للإنتاج البصري الفلسطيني، من خلالها يطمح الحوش إلى فتح الحوار مع جمهوره حول مفهوم الثقافة البصرية وعلاقتها بالهوية الوطنية.